

والله تعالى اولي بالصدر وهو علم بذات الصدور ولكن الطريق العدل  
 فيه هو الاول بان يشارك الناس في الجمعة والجماعات وضروب  
 الخيرات ويباينهم في سوا ذلك فان احب الطريق الثاني بان ينقطع  
 عن الناس ثم مسيئله الخروج الى المواضع لا يتوجه عليه هذه الفروض  
 ثم ان الطريق الثالث ان يكون مع الناس في مصر واحدا لا يحضر جمعة ولا جماعة  
 وضروب الخيرات ويباينهم في سوا ذلك سلكا بعد ذلك من ورط  
 وتبعية عليه فانه يحتاج الى نظرية وعوارض عظيم حتى يسقط  
 عنه ذلك وفيه خطر من الغلظ لا وان اسلم واحفظ والله في الهداية  
 بفضله **واما الرجل الثاني** فرجل يكون قد وفق في العلم بحيث يحتاج  
 الناس اليه في امر دينهم لبيان حقاو رد على مبتدع او دعوة الي خير يفعل  
 او يقول او يحول ذلك فلا يسبح مثل هذا الرجل الاعتزال عن الناس بل ينصب  
 ناصحا بينهم لخلق الله تعالى انا عين دين الله مبيتنا الاحكام الله فلقد  
 روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظهرت البدع وسكنت  
 العالم فعليه لعنة الله هذا اذا كان بينهم واذا خرج من بينهم فلا يجوز له  
 ايضا ولقد حكى ان الاستاذ ابا بكر بن قورن رحمه الله عليه فصدان يتفرغ  
 لعبادة الله عن الخلق فيسهما هو في بعض المجال اذا سمع صوتا ينادي يا ابا بكر  
 اذ صرت من حج الله على خلقه تركت عباد الله فرجع وكان هذا سبب صحبته  
 اذ علم انهم يشهدون  
 رحمه

الخلق وذكر لي مامون بن احمد رحمه ان الاستاذ ابا السحاق رحمه الله  
 قال لعناد جبل لبنان يا اكله انخشيت تركه امه محمد صلى الله عليه لم  
 في ايدي المبتدعة واشتغلتم ههنا كل اخشيش قالوا له انا لا نقول عينا  
 صحبة الناس وانما اعطاك الله قوة فيلزمك ذلك فاستغف بعد ذلك كتابه  
 انجامه الحكي والخفي وكالمصطفى صلى الله عليه مع غزاة علم العمل الخفي  
 والنظر الدقيق في سلوك طريق الآخرة فاعلم ان مثل هذا الرجل المحتاج اليه  
 في باب الدين يحتاج في صحبة الخلق الي امرين شديدين احدهما صبر طويل  
 وحلم عظيم ونظر لطيف واستعانة بالله دائمة **والثاني** ان يكون في هذا  
 معنى منفردا عنهم وان كان بالانشغاف معهم فان كلوه كلامه وان زاروه  
 عظمهم على قدرهم وشكرهم وان سكتوا عنه واعرضوا عنه فذلك من  
 وان كانوا في خير وحق ساعدتهم وان صاروا الى الغرور والفساد  
 وهاجمهم بل مرد عليهم وجرهم ان رجا قبولهم ثم يقوم بحجم حقوقهم  
 من الزيارات والعبادات وقضاء الحاجات التي ترفع اليه ما ملكته  
 ولا يباطلهم بالمكافاة ولا يزوجهم ولا يريهم من نفسه استيحاء  
 لذلك وما سطره ياسب بالذليل اذ قد يفتن بعض غشوة الاخذ ان  
 اعطى ويحتفل منهم الاذي ويظهر لهم البشر ويتحمل لهم بظاهرة وكتم